

¹ وفي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُوثَاتَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلَامِ حَامِلِ
سِلَاحِهِ، تَعَالِ تَعْبُرْ إِلَى حَقْطَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي
ذَلِكَ الْعَبْرِ. وَلَمْ يُخَيِّرْ آتَاهُ. ² وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي طَرَفِ
جَبْعَةِ تَحْتَ الرُّمَامَةِ الَّتِي فِي مَعْرُونَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي
مَعَهُ تَحُو سِتٌّ مِئَةً رَجُلًا. ³ وَأَجَبَا بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي
إِيخَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَالِي كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ
كَانَ لَايِسًا أَفُودًا. وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّعْبُ أَنَّ يُوثَاتَانَ قَدْ
ذَهَبَ. ⁴ وَبَيْنَ الْمَعَايِرِ الَّتِي اتَّخَذَ يُوثَاتَانُ أَنْ يَغْتَرِّهَا إِلَى
حَقْطَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ وَسِنَّ
صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجَهَةِ، وَاسْمُ الْوَاحِدَةِ بُوصِيصُ وَاسْمُ
الْأُخْرَى سَنَةُ. ⁵ وَالسَّنُّ الْوَاحِدُ عَمُودٌ إِلَى الشِّمَالِ مُقَابِلَ
مُخْمَاسٍ، وَالْآخَرُ إِلَى الْغَنُوبِ مُقَابِلَ جَبْعِ. ⁶ فَقَالَ يُوثَاتَانُ
لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ، تَعَالِ تَعْبُرْ إِلَى صَفِّ هَؤُلَاءِ الْغُلَفِ،
لَعَلَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنْ أَنْ
يُخْلَصَ بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ. ⁷ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ، اعْمَلْ
كُلَّ مَا يَقْلِيكَ. تَقَدَّمْ. هَتَدًا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ. ⁸ فَقَالَ
يُوثَاتَانُ، هُوَذَا تَخُنُ تَعْبُرُ إِلَى الْقَوْمِ وَتُظْهِرُ أَنْفُسَنَا
لَهُمْ. ⁹ فَإِنْ قَالُوا لَنَا، دُومُوا حَتَّى تَصِلَ إِلَيْكُمْ. تَقِفُ فِي
مَكَانِنَا وَلَا تَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. ¹⁰ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا، اصْعَدُوا إِلَيْنَا.
تَصْعَدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ
لَنَا. ¹¹ فَأَظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لِصَفِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ
الْفِلِسْطِينِيُّونَ، هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ التُّقُوبِ
الَّتِي احْتَبَأُوا فِيهَا. ¹² فَأَجَابَ رَجَالُ الصَّفِّ يُوثَاتَانُ وَحَامِلُ
سِلَاحِهِ، إِصْعَدَا إِلَيْنَا فَتَعَلَّمَكُمَا سَبِيًّا. فَقَالَ يُوثَاتَانُ لِحَامِلِ
سِلَاحِهِ، اصْعَدْ وَرَائِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِ
إِسْرَائِيلَ. ¹³ فَصَعِدَ يُوثَاتَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجُلَيْهِ وَحَامِلُ
سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطُوا أَمَامَ يُوثَاتَانَ، وَكَانَ حَامِلُ
سِلَاحِهِ يُقْتَلُ وَرَاءَهُ. ¹⁴ وَكَانَتِ الصَّرَبَةُ الْأُولَى الَّتِي صَرَبَهَا
يُوثَاتَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ تَحُو عِشْرِينَ رَجُلًا فِي تَحُو نَصْفِ
قَدَّانِ أَرْضٍ. ¹⁵ وَكَانَ ارْتِعَادٌ فِي الْمَخَلَّةِ فِي الْحَقْلِ وَفِي
جَمِيعِ الشَّعْبِ. الصَّفِّ وَالْمُخَرَّبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضًا،
وَرَجَعَتِ الْأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ. ¹⁶ فَتَنَظَرَ الْمُرَاقِبُونَ
لِشَاوُلَ فِي جَبْعَةِ بَنِيَامِينَ، وَإِذَا بِالْجُمْهُورِ قَدْ ذَاتَ وَدَّهِنُوا
مُتَبَدِّدِينَ. ¹⁷ فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، عُذُّوا الْآنَ
وَانْظُرُوا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عَيْنِنَا. فَعُذُّوا، وَهُوَ يُوثَاتَانُ
وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا مَوْجُودَيْنِ. ¹⁸ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَجَبَا، قَدِّمِ
تَابُوتَ اللَّهِ. لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ¹⁹ وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَعَ الْكَاهِنِ، تَرَايَدَ

الصَّحْبِ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِ وَكَثُرَ. فَقَالَ
 شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ، كَفَّ يَدَكَ.²⁰ وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ
 الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا يَسَيْفٌ كُلِّ وَاحِدٍ
 عَلَى صَاحِبِهِ. اضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ جَدًّا.²¹ وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ
 كَانُوا مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، الَّذِينَ
 صَعِدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالِيهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضًا
 مَعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ.²² وَسَمِعَ جَمِيعُ
 رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَرَبُوا، فَشَدُّوا هُمْ أَيْضًا وَرَأَوْهُمْ فِي
 الْحَرْبِ.²³ فَخَلَصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَعَبَّرَتْ
 الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ آوِنَ.²⁴ وَصَنَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ لِأَنَّ شَاوُلَ خَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا، مَلْعُونُ الرَّجُلِ
 الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَتَقِمَ مِنْ أَغْدَائِي.
 فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا.²⁵ وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى
 الْوَعْرِ وَكَانَ غَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ.²⁶ وَلَمَّا دَخَلَ
 الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَقْطُرُ وَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى
 قِمِهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ.²⁷ وَأَمَّا يُونَاتَانُ فَلَمْ
 يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَخْلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَمَدَّ طَرَفَ النِّسَابَةِ
 الَّتِي بِيَدِهِ وَعَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى قِمِهِ
 فَاسْتَبَارَثَ عَيْتَاهُ.²⁸ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ، قَدْ خَلَفَ
 أَبُوكَ الشَّعْبَ قَائِلًا، مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا
 الْيَوْمَ. فَأَعْيَا الشَّعْبَ.²⁹ فَقَالَ يُونَاتَانُ، قَدْ كَدَّرَ أَبِي
 الْأَرْضَ. أَنْظَرُوا كَيْفَ اسْتَبَارَثَ عَيْتَايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا
 مِنْ هَذَا الْعَسَلِ.³⁰ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ الشَّعْبُ
 مِنْ غَنِيمَةِ أَغْدَائِهِمَ الَّتِي وَجَدُوا. أَمَا كَانَتْ الْآنَ صَرْبُهُ
 أَكْبَرُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَصَرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مِخْمَاسٍ إِلَى أُتْلُونَ. وَأَعْيَا الشَّعْبُ
 جَدًّا.³² وَتَارَ الشَّعْبُ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَحْذُوا عَتَمًا وَبَعْرًا
 وَعُجُولًا، وَدَبَّحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى
 الدَّمِ.³³ فَأَحْبَرُوا شَاوُلَ، هُوَذَا الشَّعْبُ يُحْطِئُ إِلَى الرَّبِّ
 بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِ. فَقَالَ، قَدْ عَدَرْتُمْ. دَخَرُجُوا إِلَيَّ الْآنَ
 حَجَرًا كَبِيرًا.³⁴ وَقَالَ شَاوُلُ، تَقَرَّفُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا
 لَهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ تَوْرَهُ وَكُلِّ وَاحِدٍ سَاتَهُ،
 وَادَّبُحُوا هَهُنَا وَكُلُّوا وَلَا تُحْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ مَعَ
 الدَّمِ. فَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ تَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ
 اللَّيْلَةِ وَدَبَّحُوا هُنَاكَ.³⁵ وَبَتَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي
 سَرَعَ بُنْيَانُهُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.³⁶ وَقَالَ شَاوُلُ، لِنَسْرِ وَلِئِنْ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَهَبَهُمْ إِلَى صَوِّ الصَّبَاحِ وَلَا يُنْقِ
 مِنْهُمْ أَحَدًا. فَقَالُوا، أَفَعَلْ كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.

وَقَالَ الْكَاهِنُ، لِيَتَقَدَّمْ هُنَا إِلَيَّ اللَّهُ.³⁷ فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ،
 أَنْتَحِرُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ. فَلَمْ
 يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.³⁸ فَقَالَ شَاوُلُ، تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا يَا
 جَمِيعَ وُجُوهِ الشَّعْبِ، وَاعْلَمُوا وَانْظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ
 الْحَظِيَّةُ الْيَوْمَ.³⁹ لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُحَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ
 كَانَتْ فِي يُوثَاتَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَلَمْ يَكُنْ مِنْ
 يُجِيبْهُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ.⁴⁰ فَقَالَ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ
 تَكُونُونَ فِي جَانِبِ وَأَنَا وَيُوثَاتَانُ ابْنِي فِي جَانِبِ. فَقَالَ
 الشَّعْبُ لِشَاوُلَ، اصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.⁴¹ وَقَالَ
 شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، هَبْ صِدْقًا. فَأَخَذَ يُوثَاتَانُ
 وَشَاوُلُ. أَمَّا الشَّعْبُ فَخَرَجُوا.⁴² فَقَالَ شَاوُلُ، أَلْقُوا بَيْنِي
 وَيَبْنَ يُوثَاتَانُ ابْنِي. فَأَخَذَ يُوثَاتَانُ.⁴³ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُوثَاتَانَ،
 أَخْزِنِي مَاذَا فَعَلْتَ. فَأَخْبَرَهُ يُوثَاتَانُ، دُفْتُ دَوْقًا يَطْرَفُ
 النَّسَايَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَتَّأَ أُمُوثُ.⁴⁴ فَقَالَ
 شَاوُلُ، هَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا
 يُوثَاتَانُ.⁴⁵ فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ، أَيَمُوتُ يُوثَاتَانُ الَّذِي
 صَنَعَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ. حَاشَا. حَيٌّ هُوَ
 الرَّبُّ لَا تَسْقُطُ سَعْرُهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ
 اللَّهِ عَمِلَ هَذَا الْيَوْمَ. فَافْتَدَى الشَّعْبُ يُوثَاتَانَ فَلَمْ
 يَمُتْ.⁴⁶ فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ
 الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.⁴⁷ وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمُلْكَ عَلَى
 إِسْرَائِيلَ، وَخَارَبَ جَمِيعَ أَغْدَائِهِ حَوَالِيهِ، مُوَابَ وَبَنِي
 عَمُّونَ وَأَدُومَ، وَمُلُوكَ حُوبَةَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَخَبِثَمَا
 تَوَجَّهَ عَلَبَ.⁴⁸ وَفَعَلَ يَبَاسَ وَصَرَبَ عَمَالِيْقَ، وَأَنْقَذَ
 إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ تَاهِيِيهِ.⁴⁹ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ يُوثَاتَانُ وَيَشُويَ
 وَمَلِكِيشُوعَ، وَاسْمَا ابْنَتِيهِ، اسْمُ الْبِكْرِ مِيرَبُ وَاسْمُ
 الصَّغِيرَةِ مِيكَالُ.⁵⁰ وَاسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَخِيئُوعَمُ بِنْتُ
 أَخِيَمَعْصَ. وَاسْمُ رَئِيسِ جَيْشِهِ أَبْتِيَرُ بْنُ تَيْرَ عَمَ
 شَاوُلَ.⁵¹ وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَتَيْرُ أَبُو أَبْتِيَرِ ابْنَا
 أَبِيئِيلَ.⁵² وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ
 أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَاسٍ صَمَّهُ
 إِلَى نَفْسِهِ.